

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

33 - خطبة الأعرابي السائل في المسجد الحرام .

عن أبي زيد قال بينا أنا في المسجد الحرام إذ وقف علينا أعرابي فقال .
يا مسلمون إن الحمد لله والصلاة على نبيه إني امرؤ من أهل هذا الملطاط الشرقى المواسى
أسياف تهامة عكفت على سنون محش فاجتبت الذري وهشمت العري وجمشت النجم وأعجت البهم وهمت
الشحم والتحيت اللحم وأحجنت العظم وغادرت التراب مورا والماء غورا والناس أوزاعا
والنبط قعاعا والسهل جزاعا والمقام جعجاعا يصبحنا الهاوي ويطرقنا العاوي فخرجت لا أتلفع
بوصيدة ولا أتفوت هبيدة فالبخصات وقعة والركبات زلعة والأطراف قفعة والجسم مسلهم والنظر
مدرهم أعشو فأغطش وأضحى فأخفش أسهل طالعا وأحزن راكعا فهل من أمر